

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

إعداد

أ/ ابتسام عبد الهادي محمد الجعدي

ماجستير الآداب في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس

د/ خالد عبد الله الغملاس

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

أ/ ابتسام عبد الهادي محمد الجعدي ود/ خالد عبد الله الغملاس*

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم منصة مدرستي في ضوء معايير النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي (المسحي) لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتم توزيع الاستبانة على (٣٢٢) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بالخرج، وتم جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS25، وذلك باللجوء إلى المعاملات والأساليب الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والتكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (T.Test)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار L.S.D للمقارنات البعدية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقويم أفراد عينة الدراسة لجودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام لآراء عينة الدراسة (٤.٠٥) وهذا يعطى مؤشراً على مدى توافر معايير SCORM في منصة مدرستي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية، وقد اقترحت عينة الدراسة الاهتمام بالبنية التحتية للإنترنت، وزيادة الطاقة الاستيعابية لمنصة مدرستي، وتوفير مراكز للدعم على مدار الساعة، وكذلك تكثيف الدورات التدريبية التي تساعد المعلمات في تعرف أهم مميزات وخصائص منصة مدرستي للاستفادة منها بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بالمتابعة بشكل مستمر لمنصة مدرستي، والتأكد من مدى توافر معايير الجودة فيها، والعمل بالمقترحات التي قدمها أفراد عينة الدراسة حول تطوير جودة منصة مدرستي، وكذلك إجراء دراسات تتناول تقويم منصة مدرستي في مراحل التعليم الأخرى في ضوء أحد معايير الجودة العالمية.

الكلمات المفتاحية: تقويم، منصة مدرستي، معايير سكورم، SCORM، معلمات المرحلة الابتدائية، الخرج.

* أ/ ابتسام عبد الهادي محمد الجعدي: ماجستير الآداب في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس
د/ خالد عبد الله الغملاس: أستاذ تقنيات التعليم المشارك - قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،
جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

Evaluation of the "Madrasati" platform in the light of SCORM standards from the point of view of Female primary school teachers in Al-Kharj.

Ibtisam Abdul-Hadi Al-Jaidi, Dr. Khalid Abdullah Bingimlas

Abstract:

The study aimed to evaluate the Madrasati platform in view of the Share Content Object Reference Model (SCORM) from the point of view of primary school teachers in Al-Kharj Governorate, Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the researcher followed the descriptive (survey) approach because of its suitability for the nature of the study. The questionnaire was distributed to 322 primary school teachers in Al-Kharj. The data were collected, processed, and analyzed using the SPSS program. By resorting to statistical coefficients and methods, including the Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, frequencies, and percentages, the arithmetic mean, standard deviation, the (T.Test), one-way analysis of variance, and the L.S.D. test for dimensional comparisons, the results of the study showed that the level of evaluation of the members of the study sample for the quality of the Madrasati platform in view of SCORM standards, came to a high degree, as the general average of the opinions of the study sample was (4.05). This gives an indication of the availability of SCORM standards on the Madrasati platform, and the absence of statistically significant differences between the average scores of the study sample about the quality of the Madrasati platform according to the classroom variable. The study sample suggested paying attention to the internet infrastructure, increasing the capacity of the Madrasati platform, and always providing support centers, as well as intensifying training courses that help teachers identify the most important features and characteristics of the Madrasati platform to greatly benefit in the process of teaching and learning. In terms of the results of the study, the researcher recommended continuously following up on the Madrasati platform and ensuring the availability of quality standards in it, working with the suggestions made by the study sample members about the development of the quality of the Madrasati platform and conducting studies that evaluate the Madrasati platform in other stages of education in view of one of the international quality standards as well.

Key Words: Evaluation, Madrasati Platform, SCORM Standards, SCORM, Primary School Teachers, Al-Kharj.

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة أزمة تفشي فيروس كورونا (COVID-19)، الذي سبب اضطراباً عالمياً في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية؛ حيث اضطرت الحكومات إلى اتخاذ قرار الإغلاق الشامل، ومن ضمنها إغلاق المدارس؛ مما أدى إلى إرباك العملية التعليمية في الكثير من البلدان حول العالم. وقد حفزت هذه الأزمة على ابتكار طرق مختلفة سواء كانت قنوات فضائية، أم منصات تعليمية إلكترونية؛ لكي تسهم في استمرار التعليم عن بعد في ظل ظروف هذه الجائحة، وجرى تطوير الحلول القائمة على التعليم الإلكتروني بفضل سرعة استجابة الحكومات والشركات في جميع أنحاء العالم، سواء كان ذلك بتصميم منصات تعليمية إلكترونية جديدة، أو بإبراز إمكانات كانت موجودة من قبل ولم تفعل (العتيبي وآخرون، ٢٠٢٢).

ويعد التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم التقليدي يتم اللجوء إليه في الكثير من المواقف التعليمية، لاسيما أثناء حدوث الكوارث؛ وذلك لمواكبة التغيرات المتسارعة في هذا العصر ومسايرة مستجداته، وقد تكون المجتمعات التي لم تفعل وسائل وإمكانيات وطرق التعليم الإلكتروني مجتمعات غير متطورة، ويصعب عليها التعايش في هذا العصر الذي يشهد طفرة معلوماتية كبيرة، ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم الإلكتروني؛ لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة (البيطار، ٢٠١٦).

وقد استفادت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية - كغيرها من الدول المتقدمة- من التطور العلمي، والتقدم التقني الذي يشهده العالم اليوم في تأسيس تعليم إلكتروني معتمد على نظم الاتصالات وتقنية المعلومات، متمثلاً في منصة مدرستي. وقد أشار السنوسي والغامدي (٢٠٢١) إلى أن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أعلنت عن منصة مدرستي كبديل للبيئة التعليمية المباشرة (المدرسة)، والتي تقدم عدداً من الخدمات التعليمية، والمحتوى الرقمي الإلكتروني الإثرائي، والأنشطة التعليمية التفاعلية المتنوعة، والتي يتم من خلالها وضع الخطط اللازمة لجعل التعليم الإلكتروني عنصراً أساسياً في المنظومة التعليمية.

وتعتبر تجربة التعلم الإلكتروني المتمثل في استخدام منصة مدرستي في برنامج التعليم الإلكتروني مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي فعال تسجل ضمن الإنجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية للارتقاء بعمليات التعليم والتعلم في ظل ظروف مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا" بشكل خاص، وكذلك مواجهة الظروف التي تعيق استمرارية التعليم الحضوري بالمدارس بشكل عام (الثقفي، ٢٠٢١).

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

ونتيجة لذلك، شهدت المملكة العربية السعودية تحولاً رقمياً أصبح ضرورياً وهدفاً لتحقيق الإصلاح التربوي في عصر المعرفة، حيث اتجهت نحو التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات لدعم عمليات التعليم والتعلم، الأمر الذي يستلزم إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة، يتم فيها تسخير التقنيات لإنشاء برامج وتطبيقات ومنصات رقمية كمنصة مدرستي من أجل تحسين العملية التعليمية، وصقل مهارات الطلاب (كنساره، ٢٠٢٢). وفي إطار هذا التغير السريع أصبح من الممكن تحقيق عملية التواصل بين الطلاب ومعلميهم؛ ويرجع ذلك إلى ما تتميز به منصة مدرستي من إمكانيات من أهمها سهولة التعامل معها واستخدامها دون أن يتطلب ذلك مهارات خاصة، وذلك من خلال استخدام الفصول الافتراضية الحية، والتفاعل المباشر بين أطراف العملية التعليمية، وتوفر المحتوى الصوتي والمرئي، ومشاركة المحتوى التعليمي، والتقويم المستمر بشكل متزامن مع الحصة أو غير متزامن، وتنفيذ الاختبارات، وكذلك إقامة الدورات التدريبية، والدروس التطبيقية، وورش العمل (صالح، ٢٠١٩).

لكن توفر مثل هذه المتطلبات في منصة مدرستي ليس ضماناً حقيقياً على تحقق أهداف التعلم؛ لذا كان لزاماً على المتخصصين الالتزام بمواصفات ومعايير تضمن جودة منصة مدرستي، وتقويمها بشكل مستمر؛ للوقوف على واقعها وتطويرها، ومن هذه المعايير معايير النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي (Sharable Content Object Reference Model) ومختصر بـ (SCORM) وهي مجموعة من المعايير التقنية التي تستخدم لتطوير المحتوى التعليمي القابل للمشاركة وإدارته وتبادله بين منصات التعليم الإلكتروني، تم تطويرها من قبل (Advanced Distributed Learning Initiative (ADL)، التي تم إطلاقها في عام ١٩٩٩م.

وقد أشارت عدد من الدراسات (آل عبد الكريم، ٢٠١٩؛ نجم الدين، ٢٠٢١؛ العتيبي وآخرون، ٢٠٢٢)، إلى أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يقدم حلاً للكثير من المشكلات التي تواجه التعليم بشكل عام بشرط التزامه بالمعايير والمواصفات العالمية للجودة.

وتوضح الصالح (٢٠٢٢) أن معايير SCORM شاملة للمواصفات القياسية لبناء وتصميم التعليم الإلكتروني، وهي مجموعة من المقاييس والمواصفات المجمع من مختلف الجهات التعليمية والتقنية تُكون في مجموعها مرجعاً فنياً لصناع المحتوى الرقمي التعليمي، وبروتوكول قياسي عالمي للتواصل بين مادة تعليمية منفردة، ونظام إدارة التعلم (LMS) Learning Management system.

وتؤكد الشقرة وشموط (٢٠١٧) أن من أهم ما يميز معايير SCORM أنها تمكن منصات التعليم الإلكتروني التي تدعم هذا المعيار من استيراد المحتوى التعليمي، ومشاركته، وتصديره، وإعادة استخدامه إلى أي نظام تعليمي آخر، وتطبيق معايير SCORM يصبح بالإمكان معرفة نتيجة الطالب، والمدة الزمنية التي قضاها أثناء التعلم، وكذلك تدرجه في استيعاب المادة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التقني المتسارع ظهرت العديد من المنصات التعليمية التي تضمن التعليم مدى الحياة بإزالة القيود المكانية والزمانية، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتسهم في تعزيز التعليم المتمركز حول الطالب (العمرى، ٢٠١٥؛ آل عبدالكريم، ٢٠١٩؛ آل إبراهيم ودبش، ٢٠٢١؛ الثقفي، ٢٠٢١)؛ مما جعل عودة التعليم أثناء جائحة كورونا (COVID-19) أسهل من خلال ممارسة العملية التعليمية في منصة مدرستي؛ حيث تستخدم في الوقت الحالي كأحد الوسائل التعليمية التي تساعد في إيصال وتلقي المعلومات بشكل سهل وميسر، في أي وقت، وأي مكان.

كما أشار فيرناندو وريئاتو (Fernando & Renato, 2021) إلى أن منظمة اليونيسكو أشادت بالملكة العربية السعودية؛ لأنها بذلت الكثير من الجهد في استمرارية التعليم أثناء جائحة كورونا بتأسيس منصة تعليمية استطاعت من خلالها إكمال العملية التعليمية عن بعد، وذكر أيضاً أن منصة مدرستي تحتاج إلى المزيد من التطوير من ناحية بيئة التشغيل والصيانة، وكذلك خضوعها للتقويم المستمر للوقوف على واقعها وتطويرها.

وكذلك تشير الدراسات إلى أن منصات التعليم الإلكتروني إذا لم تصمم بطريقة جيدة وفق معايير ومواصفات عالمية، فلن تسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية بشكل مناسب؛ حيث يرى العمرى (٢٠١٥) أن نجاح أي نظام تعليمي عامة يعتمد بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً، مثل: معيار SCORM، وأكد قارسيا (García, ٢٠٠٦) على أن المنصات الإلكترونية يمكن أن يتم تقييمها باستخدام معايير وطرق متعددة، ومن أهمها معايير SCORM؛ لذا فإن تطوير التعليم وتقنياته يأخذ أهمية كبيرة، وكذلك أوصى العتيبي وآخرون (٢٠٢٢) بضرورة توجيه الاهتمام الكافي لتطوير معايير جودة التعلم الإلكتروني في ضوء تنامي المنافسة في تطبيقات هذا النوع من التعليم إقليمياً ودولياً.

وإضافة إلى ما سبق، فقد أوصت العديد من المؤتمرات، ومن أهمها المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد (مراد، ٢٠١٥)، ومؤتمر مستقبل التعلم الإلكتروني في

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ (الصالح، ٢٠٢١) بضرورة إجراء المزيد من البحوث حول جودة التعليم الإلكتروني ومخرجاته. ومع تزايد استخدام منصة مدرستي خصوصاً أثناء جائحة كورونا خلال السنتين الأخيرتين، فقد اهتم الباحثان بموضوع منصة مدرستي في المرحلة الابتدائية، وتبادر لذهنها جودة وكفاءة المنصة وفق المعايير العالمية؛ لذا قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت آراء معلمات المرحلة الابتدائية حول جودة وكفاءة منصة مدرستي، وذلك بتوزيع استبانة على (٣٠) معلمة، وتبين لها- بعد إشادة المعلمات بأهمية المنصة في العملية التعليمية- أن هناك مشاكل عديدة، منها ما يتعلق بتحميل الدروس على المنصة؛ مما يتطلب تحميل الدرس الواحد أكثر من مرة، ومنها ما يتعلق بالضغط الحاصل على المنصة بسبب كثرة المستخدمين، وأيضاً المشاكل المتعلقة بروابط حضور الاختبارات والدورات التي يتم عقدها من خلال منصة مدرستي، وغيرها من الصعوبات التي تواجههم؛ لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى تقويم منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين آراء معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير التخصص؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين آراء معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية؟
٤. ما مقترحات تطوير جودة منصة مدرستي وفق معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. تعرف مستوى جودة منصة مدرستي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية في ضوء معايير SCORM؛ بغية الاستفادة من نتائجه في ضمان جودة التعليم من خلال منصة مدرستي.
٢. تعرف مدى اختلاف آراء معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي، وفقاً لمتغيري التخصص، والصفوف الدراسية.

٣. تقديم مقترحات تطوير جودة منصة مدرستي وفق معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- **الأهمية النظرية:** يمكن تحديد الأهمية النظرية لهذه الدراسة فيما يلي:

١. إلقاء مزيد من الضوء على أهمية منصات التعليم الإلكتروني، ومن ضمنها منصة مدرستي، ومعايير SCORM، ولا سيما في التعليم العام.
٢. تساعد هذه الدراسة في معرفة نقاط القوة والضعف في منصة مدرستي وفقاً لمعايير SCORM.

٣. تتماشى هذه الدراسة مع الاتجاهات الحديثة في التعليم، المتمثلة في كيفية تطوير التكنولوجيا المستخدمة في العملية التعليمية.

- الأهمية التطبيقية:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في النقاط التالية:

١. قد يستفيد القائمون على منصة مدرستي في وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة في تطوير المنصة.
٢. تنمية الاتجاهات الحديثة نحو حوسبة التعليم، وتوظيف تقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
٣. المساهمة في فتح مجال للباحثين لإجراء دراسات مستقبلية مماثلة، تتناول تقييم منصة مدرستي من جوانب أخرى؛ لكي تصل منصة مدرستي إلى مستويات عالية من الجودة.

مصطلحات الدراسة:

- **التقويم (Evaluation):** يعرف صبري والرافعي (٢٠٠٨) التقويم بأنه: "عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات، وعمليات، ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها؛ تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (ص ١٥).

ويمكن تعريف التقويم إجرائياً بأنه: عملية إصدار الحكم على مدى جودة منصة مدرستي، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، والعمل على تحسينها وتطويرها.

- **منصة مدرستي (Madrasati):** يعرف فيرناندو وريباتو (Fernando & Renato, 2021) منصة مدرستي بأنها "نظام إدارة التعليم الإلكتروني، يسعى إلى الاستفادة من دمج

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

التقنية بالتعليم؛ ليسهم في تحقيق أهداف التحول الرقمي، وإيصال التعليم إلى الطلاب من خلال أنماطه المتعددة (متزامن وغير متزامن) عبر نظام إلكتروني موحد" (ص ١٢٨).
ويمكن تعريف منصة مدرستي إجرائياً بأنها نظام إدارة تعلم إلكتروني، يحتوي فصولاً افتراضية، يتم من خلالها إلقاء الدروس، ورفع الواجبات، وتقييم الطلاب، والتواصل معهم بشكل متزامن مع الحصة الدراسية أو غير متزامن معها.

معايير SCORM النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي (Sharable Content Object Reference Model): يعرف توفيق (٢٠٠٠) معايير SCORM النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي بأنها: "مجموعة الأسس والمواصفات والشروط الواجب توفرها لتحويل أي مادة تدريبية، أو علمية إلى تنسيق وهيئة مناسبة على الإنترنت".
ويمكن تعريف SCORM إجرائياً بأنها: مجموعة المواصفات والأسس اللازمة لقياس جودة منصة مدرستي من خلال (الوصول، قابلية التكيف، الإنتاجية، الملاءمة، قابلية التشغيل، إعادة الاستخدام).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول تقويم منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على معلمات المرحلة الابتدائية في محافظة الخرج.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وقد حدد الباحثان الدراسة بهذه الحدود المكانية وذلك نظراً لكون الباحثين يسكنان في هذه المنطقة، مما يساعد على متابعة تطبيق أدوات الدراسة بشكل مناسب.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٣ م.

الإطار النظري:

المحور الأول - منصة مدرستي:

منصة مدرستي هي نظام لإدارة التعليم الإلكتروني وهي أحد المشاريع الطموحة التي تسعى إلى الاستفادة من دمج التقنية في التعليم، لتسهم في تحقيق أهداف التحول الرقمي، وإيصال التعليم إلى الطالب من خلال أنماطه المتعددة (تزامني - غير تزامني) عبر نظام إلكتروني موحد (الحمود، ٢٠٢٠).

ويمكن اعتبار منصة مدرستي فصول الافتراضية حيث يوضح رزق (٢٠٠٩) أنها " فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطالب، لا تتقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيانات افتراضية بحيث يستطيع الطالب، التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاونية" (ص ٢٢٠).

تعد منصة مدرستي إحدى المنصات الإلكترونية التي تقدم فرص التعليم والتعلم في قالب إلكتروني سهل وممتع لطلاب، وتتضمن المنصة المقررات الدراسية، والجدول الدراسي لكل صف، والاختبارات، والواجبات، والأنشطة الصفية، وتوفر المنصة كذلك وسائل للتواصل بين المعلمين والطلاب وكذلك بين المعلم والمشرف، كما يمكن لولي الأمر متابعة مدى تقدم أبنائه في العملية التعليمية من خلال حساب ولي الأمر الخاص على المنصة (Fernando & Renato, 2021).

ويمكن للطلاب الدخول إلى حساباتهم في منصة مدرستي عن طريق الربط بين حساب مايكروسوفت وحساب (توكلنا) وهو تطبيق قامت بإنشائه الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي Saudi Data and Artificial Intelligence Authority (SDAIA) ومن ثم يستطيع الطلاب الدخول إلى منصة مدرستي من خلال إدخال البريد الخاص والذي أرسل إليه من قبل المدرسة وإدخال كلمة المرور فتظهر الصفحة الرئيسية التي تمكنه لدخول إلى الفصول الافتراضية وحل الواجبات والاختبارات وطرح أسئلة على المعلمين والمعلمات، ويستطيع الطالب الدخول إلى الفصول الافتراضية عبر النظام الذي قامت بطرحه شركة مايكروسوفت وهو (Microsoft Teams) حيث يتميز البرنامج بسرعه وقدرته على احتمال العديد من المستخدمين في نفس الوقت، ويستطيع المعلم من خلالها التواصل مع الطالب صوتا وصورة وإدارة العملية التعليمية التعليمية من خلالها أو البرامج الملحقة بها (الثقفي، ٢٠٢١).

مكونات منصة مدرستي:

- يذكر الحمود (٢٠٢١) والثقفي (٢٠٢١) أن مكونات منصة مدرستي تتمثل فيما يلي:
- **محتوى رقمي تفاعلي:** تزود منصة مدرستي الطلاب بتجارب تفاعلية جديدة تحفزهم على المشاركة والتفاعل مع المعلم أثناء الدرس، وذلك من خلال (الصور - مقاطع الفيديو - غرف الدردشة - النصوص - التطبيقات - ألعاب الفيديو - المدونات - الألعاب التفاعلية) وغيرها.
 - **أنشطة وإثراءات تعليمية:** يهتم الكثير من المعلمين والمعلمات بإضافة الإثراءات في منصة مدرستي، والتي تحفز الطلاب والطالبات، وتساعدهم على فهم الدروس وتحثهم على التعلم، وتشجعهم على حب الدراسة، ومساعدتهم على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات، كذلك تطوير هذه الإثراءات من قدرات الطلاب، وزيادة دافعيتهم للتعلم.

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

- **التواصل الفعال:** ويقصد بذلك التواصل بين المعلم والموجه التربوي من جهة وبين المعلم والطالب من جهة أخرى مما أدى ذلك إلى تسهيل مهام الموجه التربوي، ورفع دقة متابعة سير الخطة الدراسية، وسهولة التواصل مع المعلمين، وكذلك تسهيل تبادل الخبرات بين المعلمين، وتحديد مستويات الطلاب، ورفع فاعلية تقويم أداء المعلمين بالمتابعة والمراجعة الدقيقة من خلال المنصة، واطاحة تفعيل الأساليب الإشرافية المتنوعة للارتقاء بأداء المعلمين وتمييزهم مهنيًا، والتفاعل الإيجابي في التعليم الإلكتروني. كما تتيح المنصة إمكانية التواصل الفعال مع الطلاب من خلال البريد الإلكتروني، والفصول الافتراضية وغرف الدردشة.
 - **مجتمع تفاعلي:** أن التفاعل بين منسوبي المدرسة أحد الأدوات التي توفرها منصة مدرستي حيث تتيح للمعلم عرض إعلانات عامة على مستوى الفصول، وكذلك نشر مواد تثقيفية، أو تعليمية على مستوى الصفحة الشخصية، أو صفحات الفصول الخاصة به، كما يمكنه إضافة أحداث على التقويم المدرسي.
 - **المؤشرات الإحصائية لنتائج الطلاب:** تتيح منصة مدرستي استعراض مؤشرات لنتائج الطلاب ومدى تقدمهم في المواد الدراسية خلال الفصل الدراسي.
- مميزات منصة مدرستي:**

ذكر فيرناندو وريباتو (Fernando & Renato, 2021) أهم مميزات منصة مدرستي وهي كالتالي:

- نظام متكامل لإدارة التعلم.
- دعم التصفح السلس والمنطقي والبديهي والمختصر.
- استخدام الصور واللغة المبسطة.
- توفير نظام شامل يدعم العملية التعليمية.

المحور الثاني- معايير SCORM التي تطبق في نظام التعلم الإلكتروني:

تعتبر SCORM عن مجموعة من المعايير التقنية التي تستخدم لتطوير وإدارة المحتوى التعليمي القابل للمشاركة وتبادله بين منصات التعليم الإلكتروني. ويهدف استخدام SCORM إلى تحقيق الاتصال السلس بين المحتوى التعليمي المختلف ومنصات التعليم الإلكتروني، وتسهم هذه المعايير في تحسين جودة التعليم الإلكتروني وتسهيل عملية نقل المحتوى بين المنصات المختلفة، مما يسهل تطوير المحتوى التعليمي واستخدامه على عدة منصات تعلم إلكترونية.

تعتبر SCORM من المعايير الأساسية في مجال التعلم الإلكتروني، وتتضمن مجموعة من الموصفات التقنية اللازمة لتحقيق التوافق بين المحتوى التعليمي ومنصات التعلم الإلكتروني

المختلفة. وتتضمن هذه الموصفات مجموعة من القواعد والأساليب الموعدة لتنظيم المحتوى التعليمي، بحيث يمكن إنشاء المحتوى بطريقة موحدة وتطويره ليعمل على منصة تعلم إلكترونية تستند إلى SCORM.

وقد أشار كرار (٢٠١٢) أن معيار SCORM يعد أحد معايير التعليم الإلكتروني التي تمكن المعلم من استيراد المحتوى التعليمي ومشاركته وإعادة استخدامه وتصديره إلى أي نظام تعليم آخر يدعم هذه المعايير. وبتطبيق هذه المعايير يصبح بالإمكان معرفة نتائج الطالب والمدة التي قضاها أثناء التعلم، وكذلك تدرجه في استيعاب المادة .

مفهوم معايير SCORM:

يعرف إبراهيم وعبد المجيد (٢٠١١) معيار SCORM بأنه مجموعة من المعايير تقن عملية تطوير ودمج ونشر المواد التعليمية والتدريبية لتعمل كحلقة وصل بين مؤلفي المحتوى التعليمي، من جهة، ومبرمجي أنظمة إدارة التعليم من جهة أخرى.

أهداف معايير SCORM:

أوضحت Advanced Distributed Learning Initiative (٢٠١٣) أن معايير SCORM تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- ١- الوصول: Accessibility وهو إمكانية تحديد الموقع والوصول للمحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت، وذلك بالسماح بالفهرسة والبحث عن الأشياء المبوبة بغض النظر عن النظام المستعمل، كما تتيح لمطوري المحتوى إنشاء وإدارة المحتوى بطريقة تساعد مطوري المحتوى الآخرين والمتعلمين على اكتشاف المحتوى المناسب.
- ٢- قابلية التكيف Adaptability : وهي المقدرة على التكيف لمقابلة احتياجات المؤسسات والأفراد التعليمية، وإنتاج مادة صالحة لإجراء البحوث عليها وتحويلها إلى مادة تعليمية متوافقة مع احتياجاتهم.
- ٣- الإنتاجية: Affordability وهي المقدرة على زيادة الفعالية والإنتاجية بإنقاص الزمن والتكلفة التي يشتمل عليها توصيل التعليم .
- ٤- التحمل أو الملائمة Durability: وهو إمكانية استخدام المحتوى، حتى لو تغيرت التقنية المستخدمة في تقديمه، مثل تحديث نظم التشغيل أو نظام إدارة التعلم LMS. كذلك يتحقق من أن نظم التعلم في المستقبل سوف تكون متوافقة مع وحدات التعلم الموجودة حالياً، وبفضل SCORM، فإن مطوري المحتوى لا يحتاجون إلى تعديل محتوى التعلم عند تغيير أنظمة البرمجيات أو الأجهزة، وسوف يكون المطورون المستقبليون لأنظمة إدارة التعلم أو غيرها من بيئات التعلم ملزمون بإنشاء المنصات التي تتوافق مع SCORM.

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

٥- **قابلية التشغيل البينية: Interoperability** وهي إمكانية الاتصال بين منصات التشغيل Platforms والأدوات Tools المختلفة وان تعمل معا بكفاءة . أن قابلية التشغيل البينية تسمح بالتأكد من أن المحتوى المطور لنظام إدارة التعلم المتوافق مع SCORM من الممكن إيصاله إلى نظام آخر لإدارة التعلم، ولا يتعين على المؤسسات الاستمرار باستخدام نفس العلامة التجارية لنظام إدارة التعلم إلى الأبد، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن مشاركة المحتوى المتوافق مع SCORM الذي قامت بإنشائه إحدى الجهات مع جهة أخرى يوجد لديها نظام مختلف لإدارة التعلم.

٦- **قابلية إعادة الاستخدام: Reusability** وهي إمكانية تعديل المحتوى بسهولة واستخدامه عدة مرات باستخدام أدوات ومنصات تشغيل متعددة. فهو يتيح لمطوري المحتوى إنشاء المحتوى الذي يمكن استخدامه في سياقات التعلم الأخرى، على سبيل المثال، يمكن استخدام وحدة التعلم المكتوبة لطلبة الطب والتي توفر تعليمات حول كيفية قراءة مخطط صدى القلب في مجموعة من المقررات المخصصة لمجموعة متنوعة من المتعلمين.

مميزات معايير SCORM:

ذكرت أبو حبله (٢٠١٧) أن من أهم مميزات معايير SCORM أنها تعتمد على تجزئة المحتوى الرقمي إلى مكوناته الأساسية وجعلها قابلة للمشاركة، من خلال التجميع والتكوين وفق متطلبات العملية التعليمية. وعند تطبيق معايير SCORM عند بناء المحتوى الرقمي التعليمي فإنها تحقق لمستخدميها:

- إمكانية نشر المحتوى الرقمي وجزئياته بأي بيئة إدارة محتوى تعليمي (Learning Management System (LMS)) بسهولة.
- إمكانية استخدام المحتوى الرقمي وجزئياته وإعادة استخدامه مرات متعددة وبأشكال متعددة.
- إمكانية متابعة أداء الطلاب وتطورهم الأكاديمي بما في ذلك التقييم والوقت اللازم للتعلم وغيرها.
- إمكانية ضم جزئيات المحتوى المختلفة للحصول على محتوى رقمي تعليمي يمتلك تتابعاً وتشعباً يلائم المتطلبات التعليمية.

ويتكون المحتوى الرقمي التعليمي بحسب معايير SCORM من الجزئيات الأساسية التالية (النصوص المكتوبة، الرسومات الإيضاحية، والصور الفوتوغرافية، والتسجيلات الصوتية والمؤثرات الصوتية، والفيديو والرسوم المتحركة، والخرائط التوضيحية)، وهي ليست توزيعات فاصلة، بل متداخلة وقابلة للتشعب (العمرى، ٢٠١٥).

الفوائد التي يقدمها SCORM:

يشير كرار (٢٠١٢) وإبراهيم وعبد المجيد (٢٠١١) إلى الفوائد التي تقدمها معايير

SCORM وهي كالاتي:

- تصميم المحتوى التعليمي الذي يمكن إعادة استخدامه في سياقات أخرى.
- استخدام نظام إدارة التعلم لتقديم وإدارة المحتوى التعليمي.
- قياس أداء الطلاب ومدى تقدمهم في المواد الدراسية.
- بناء المحتوى التعليمي الذي من شأنه التكيف مع حاجات الطلاب.

الدراسات السابقة:

تتناول الباحثين الدراسات والبحوث التربوية السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية على محورين، المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتقييم المنصات الإلكترونية في ضوء معايير SCORM، والمحور الثاني: الدراسات المتعلقة بمنصة مدرستي، ويلى كل محور من المحاور التعقيب على المحور، وجوانب الاتفاق والاختلاف، ومدى استفاد الباحثان من الدراسات السابقة. المحور الأول- الدراسات المتعلقة بتقييم المنصات الإلكترونية في ضوء معايير SCORM:

قام العمري (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تشخيص واقم المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة SCORM؛ لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وزعت الاستبانة على (١٦٥) طالبا بجامعة الملك خالد ممن يستخدمون التعلم الإلكتروني في دراسة بعض مقرراتهم بكليات الجامعة المختلفة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها أن مستوى جودة المقررات الإلكترونية لم يكن على المستوى المنشود، وأن ثمة العديد من نقاط الضعف في تلك المقررات، وأوصت الدراسة بتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لتصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة.

أجرت أبو حبله (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافق نظام التعلم الالكتروني في الجامعة الأردنية مع معايير الجودة العالمية SCORM من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وزعت الاستبانة على (٣٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، وتوصلت الدراسة إلى مؤشرات جودة نظام التعلم الإلكتروني ومعايير الجودة العالمية الواجب توفرها في نظام الجامعة الإلكتروني، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات بحثية مشابهة تستهدف قياس اثر عناصر

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

إدارة الجودة الشاملة المرنة على كفاءة وفاعلية نظام التعلم الإلكتروني في ضوء المعايير العالمية للجودة SCORM.

وقام كلٌّ من الشقرة وشموط (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح قائم على برنامج الكورس لاب (Lab Course) وفق معايير SCORM؛ لتطوير الممارسات التدريسية لدى عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني بجامعة القدس المفتوحة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما وزعت الاستبانة على (٤٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الجامعيين، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في بعض جوانب الممارسة لبرنامج الكورس لاب في إعداد الدروس الإلكترونية لدى عضو هيئة التدريس، راجع إلى عدم ممارسة الغالبية العظمى لبرنامج الكورس لاب ما عدا أساتذة الحاسوب ومدربي الدورات، وقد أوصت الباحثتان بعدة توصيات، من أهمها توجيه نظر أعضاء الهيئة التدريسية إلى أهمية تطوير أساليب التعلم الإلكتروني باستخدام برنامج الكورس لاب في تصميم الدروس والمقررات، وإنتاجها إلكترونياً وفق معايير SCORM في التخصصات المختلفة.

أجرت صالح (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى اجراء محاولة منهجية للتعرف على المقومات الخاصة بتطبيق التعليم الإلكتروني كمكمل للتعليم التقليدي في ضوء معايير SCORM العالمية وذلك بالنسبة إلى مقررات أقسام المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ببعض كليات التربية الرياضية بمصر، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما وزعت الاستبانة على (١٧٠) عضو من هيئة التدريس بأقسام المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، وذلك في الفترة من ١٧-١-٢٠٢٢ إلى ١٤-٣-٢٠٢٢، وتوصلت الدراسة إلى تم التوصل إلى مجموعة من المقومات لتطبيق التعليم الإلكتروني كمكمل للتعليم التقليدي في ضوء معايير SCORM العالمية وذلك بالنسبة إلى مقررات أقسام المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية، واوصى الباحثان تبنى معايير SCORM العالمية لتكون احد مقومات التعليم الإلكتروني بأقسام المناهج وطرق التدريس بكليات التربية الرياضية.

التعقيب على المحور الأول:

من خلال استعراض الدراسات في المحور الأول تبين للباحثة أن الدراسة الحالية اختلفت عن دراسة كل من (العمرى، ٢٠١٥؛ أبو حبلية، ٢٠١٧؛ الشقرة، ٢٠١٧؛ صالح، ٢٠٢٢) من حيث مجتمع وعينة البحث؛ حيث ركزت جميع هذه الدراسات على وجهات نظر طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس، بينما ركز الباحثان في الدراسة الحالية على وجهات نظر معلمات المرحلة الابتدائية، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار منصة

مدرستي لتقويمها في ضوء معايير SCORM، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار أحد المنصات التعليمية الإلكترونية وتقييمها في ضوء معايير SCORM، واتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (العمرى، ٢٠١٥، والشقرة، ٢٠١٧؛ صالح، ٢٠٢٢) في منهج الدراسة، والأداة المستخدمة في الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية أيضا باختيار معلمات المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة.

المحور الثاني - الدراسات المتعلقة بمنصة مدرستي:

أجرى الكنانى والزهراني (٢٠٢١) دراسة تهدف إلى تشخيص فاعلية وسهولة استخدام منصة مدرستي من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية، تم استخدام اختبارات "CSUQ، SUS" لاختبار قابلية استخدام النظام التعليمي الجديد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة على (٢٠٠) مدرس بشكل عشوائي، وتم تحليل البيانات وصفيًا واستنتاجيًا باستخدام برنامج SPSS، والنتائج التي تم الحصول عليها تشير إلى أن منصة مدرستي لها تأثير إيجابي على جودة التدريس، علاوة على ذلك، تتمتع منصة مدرستي بإمكانية استخدام عالية في التدريس.

قام آل إبراهيم وديش (٢٠٢١) بدراسة تهدف إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان، وأثر كل من الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة على (٢٣٧) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن جميع العبارات شكلت اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات التي يؤمل منها أن تسهم في تطوير هذا التوجه، وتساعد في رفع اتجاهات منسوبي التعليم التي تحيل بين توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني لتطوير مخرجات التعليم وفق متطلبات واحتياجات سوق العمل.

وأجرى النقي (٢٠ ٢١) دراسة هدفت إلى الوقوف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو استخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا التي يمر بها العالم بصفة عامة، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، وتأتي هذه الدراسة مواكبة للجهود المبذولة لتجويد وتحسين التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء التحول الرقمي للمملكة ٢٠٢٠، ورؤية المملكة ٢٠٣٠، ولتحقيق الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توزيع الاستبانة على (٨٠) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اتجاهات

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

تفاعل معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جاء بمستوى تقييمي متوسط وفقاً لمحور: "تفاعل الطالب مع المعلم عبر المنصة"، وأن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جاء بمستوى تقييمي متوسط وفقاً لمحور: "تدريس المنهج عبر المنصة"، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات حول منصة مدرستي الإلكترونية، ودعم تلك الدراسات التي تهتم بالتعليم الإلكتروني.

قامت نجم الدين (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بجدة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وزعت الاستبانة على ٥٣٩ معلمة، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المنصة من وجهة نظر العينة هو فاعلية المنصة في التعليم والتعلم، وبمتوسط عام ٢,٦٤، وأوصى الباحثان بضرورة تطوير وتحسين منصة مدرستي.

أجري الحمود (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم، وتقديم المقترحات حول تطوير تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على (٨٦٧) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين محايدون في موافقتهم نحو واقع تخطيط وتنفيذ وتقويم تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية، وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بتوفير برامج التدريب عن بعد في أوقات متنوعة تتناسب مع ظروف المتدربين، وتوفير موقع إلكتروني يحتوي على شرح محتويات منصة مدرستي الإلكترونية.

التعقيب على المحور الثاني:

ومن خلال استعراض دراسات المحور الثاني تبين للباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة كل من (الكناني والزهراني، ٢٠٢١؛ آل إبراهيم ودبش، ٢٠٢١؛ الثقيفي، ٢٠٢١؛ نجم الدين، ٢٠٢١؛ الحمود، ٢٠٢١) من حيث جعل منصة مدرستي هدفاً رئيساً ومجالاً يمكن دراسته وتقويمه والبحث فيه، واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (الكناني والزهراني، ٢٠٢١) من حيث إن الباحثين اعتمداً على اختبارات "CSUQ، SUS"، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (آل إبراهيم ودبش، ٢٠٢١) من حيث قياس اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (الثقيفي، ٢٠٢١) من حيث قياس اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا بمنطقة الباحة، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (نجم الدين، ٢٠٢١) من حيث

قياس واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (الحمود، ٢٠٢١) من حيث واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها، بينما تميزت الدراسة الحالية باعتمادها على معايير SCORM في تقييم منصة مدرستي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، وعلى حد علم الباحثين لا توجد دراسات سابقة تناولت تقييم منصة مدرستي من حيث تجميع المحتوى، وبيئة التشغيل، والتتابع، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الكناني والزهراني، ٢٠٢١؛ آل إبراهيم ودبش، ٢٠٢١؛ الثقي، ٢٠٢١؛ نجم الدين، ٢٠٢١؛ الحمود، ٢٠٢١) من حيث المنهجية، فقد استخدمت الدراسات السابقة والدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج، واختيار العينة.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المسحي) وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ وهو تقييم منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج، ويعرف (العساف، ٢٠١٦) المنهج الوصفي المسحي بأنه " هو ذلك النوع من الدراسات الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم بصورة مباشرة (المقابلة) أو بصورة غير مباشرة (الاستبانة)، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة"، فالدراسات التي تهتم بالتقييم، أو تهدف إلى معرفة وجهات النظر، أو إلى جمع البيانات الأساسية لعينة من الأفراد، من المفضل أن تعالج بالمنهج الوصفي (عدس، ١٩٩٣). ويرى الباحثان أن المنهج الوصفي هو الأكثر ملاءمة لأهداف الدراسة؛ وذلك لحاجة الدراسة لاستجواب عدد من أفراد مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمحافظة الخرج للفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م، البالغ عددهن (٢٠٨٣) معلمة، وفقاً للسجلات الرسمية التي تم الحصول عليها من إدارة التعليم بمحافظة الخرج (إدارة التعليم بمحافظة الخرج، ٢٠٢٢).

جدول (١) توزيع معلمات المرحلة الابتدائية بناء على نوع التعليم

المجموع	الخرج		أعداد المعلمات
	أهلي	حكومي	
٢٠٨٣	٦١	٢٠٢٢	عدد معلمات المرحلة الابتدائية

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمات المرحلة الابتدائية بإدارة التعليم بمحافظة الخرج، وبلغ عددهن ٣٢٢ معلمة، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة من مجتمع الدراسة (١٥,٤٥%)، وهذا العدد مناسب بناء على جدول العينات (Krejcie,1970).

أدوات الدراسة:

جمعت البيانات اللازمة لهذه الدراسة من خلال استبانة صممت من قبل الباحثين بالاستفادة من الدراسات السابقة منها العمري (٢٠١٥)، أبو حيلة (٢٠١٧)، الشقرة وشموط (٢٠١٧)، صالح (٢٠٢٢) وذلك لتعرف رأي معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM، وتكونت الاستبانة من قسمين، القسم الأول يتعلق بالمعلومات الأولية لعينة الدراسة، أما القسم الثاني فيتكون من ستة محاور، المحور الأول: الوصول ويحتوي على ست عبارات، المحور الثاني: قابلية التكيف ويشتمل على ست عبارات، المحور الثالث: الإنتاجية ويشتمل على خمس عبارات، المحور الرابع: الملاءمة ويحتوي على ثلاث عبارات، المحور الخامس: قابلية التشغيل ويشتمل على أربع عبارات، المحور السادس: إعادة الاستخدام ويحتوي على أربع عبارات.

صدق محتوى الأداة:

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة "الاستبانة" مرفقاً بها التعريفات الإجرائية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، وكذلك تكنولوجيا التعليم، وقد بلغ عددهم (١٠) وذلك للحكم على مدى صلاحيتها، وصدق مفرداتها، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، وأيضاً لإبداء آرائهم تجاه محاور الاستبانة ومفرداته من حيث سلامة ودقة الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط العبارات وانتمائها للمحور، وكذلك مدى وضوح العبارات ومناسبتها للمبحوثين، ومدى ملاءمة مقياس ليكرت الخماسي الذي يحدد استجابة عينة الدراسة حول كل محور من محاورها، وبعد جمع آراء السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض العبارات التي لا تناسب صياغتها مع تساؤلات وأهداف الدراسة، وتم اعتماد المحاور والعبارات التي أجمع عليها غالبية المحكمين وحققت نسبة اتفاق (٩٠%) وبالتالي أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس بعد عمليات التعديل والحذف والإضافة (٢٨) عبارة موزعة على (٦) محاور.

النتائج:

تم حساب ثبات الأداة، باستخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق معادلة "سبيرمان - براون" والاتساق الداخلي باستخدام معامل "ألفا- كرو نباخ" (Cronbach, 1951) بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية لأداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	ألفا كرو نباخ	سبيرمان - براون
الأول	6	0.685	0.759
الثاني	6	0.648	0.782
الثالث	5	0.857	0.802
الرابع	3	0.765	0.847
الخامس	4	0.876	0.875
السادس	4	0.557	0.399
الدرجة الكلية	28	0.904	0.878

يتضح من جدول (٢) أن أداة الدراسة تتميز بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٩٠٤)، وتراوح قيم معاملات ثبات للمحاور من (٠.٥٥٧) و(٠.٨٧٦) بطريقة ألفا كرو نباخ، كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٨٧٨)، وتراوح قيم معاملات ثبات المحاور من (٠.٣٩٩) و(٠.٨٧٥) بطريقة التجزئة النصفية وهي قيم جيدة، تدل على جودة الأداة، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS (IBM SPSS statistics for windows, 2013)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والأساليب الإحصائية وهي كالتالي: معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وكذلك تحديد إجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تضمنتها الدراسة، المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي، الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، اختبار (T. Test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات لمجموعتين، تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، اختبار L.S.D للمقارنات البعدية. وتم تصميم العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وأخذت كل إجابة أهمية نسبية حيث يجب عليها أفراد العينة وفقاً لرأيهم الشخصي، ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدي بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى ($5-1=4$)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس ($4/5=0.79$)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي: من (1 إلى 1,79) يمثل درجة استجابة (غير موافقة بشدة)، من (1,80 إلى 2,59) يمثل درجة استجابة (غير موافقة)، من (2,6 إلى 3,39) يمثل درجة استجابة (محايدة)، من (3,40 إلى 4,19) يمثل درجة استجابة (موافقة)، من (4,20 إلى 5) يمثل درجة استجابة (موافقة بشدة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج؟

لتعرف مستوى جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣)

آراء أفراد عينة الدراسة نحو مستوى جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الاتجاه
الوصول	4.19	0.64	0.838	2	موافقة
قابلية التكيف	4.00	0.61	0.800	3	موافقة
الإنتاجية	3.91	0.77	0.781	5	موافقة
الملاءمة	3.99	0.69	0.797	4	موافقة
قابلية التشغيل	4.36	0.56	0.873	1	موافقة بشدة
إعادة الاستخدام	3.85	0.68	0.770	6	موافقة
المتوسط العام	4.05	0.53	0.810		موافقة

تشير بيانات جدول (٣) أن مستوى آراء أفراد عينة الدراسة حول جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام لآراء أفراد عينة الدراسة (٤.٠٥) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي من (٣.٤٠ إلى ٤.١٩) وذلك يشير إلى خيار (موافقة) في أداة الدراسة مما يدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على جودة منصة مدرستي في ضوء معايير SCORM. وهذا يعطي مؤشراً على مدى توافر معايير SCORM في منصة مدرستي فتلك المعايير تساهم بشكل كبير في تقنين عملية تطوير المحتوى التعليمي ودمجه ونشره.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه تباينت موافقات أفراد عينة الدراسة نحو مدى توافر معايير SCORM في منصة مدرستي، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للمعايير ما بين (٣.٨٥) و(٤.٣٦)، إذ جاء محور (قابلية التشغيل) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٦) وبانحراف معياري (٠.٥٦) يليها في الترتيب الثاني محور (الوصول) بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩) وبانحراف معياري قيمته (٠.٦٤)، يليها في الترتيب الثالث محور (قابلية التكيف) بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) وبانحراف معياري قيمته (٠.٦١)، ثم محور (الملاءمة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) وبانحراف معياري قيمته (٠.٦٩)، يليها محور (الإنتاجية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩١) وبانحراف معياري قيمته (٠.٧٧)، بينما جاء في الترتيب الأخير محور (إعادة الاستخدام) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٥) وبانحراف معياري قيمته (٠.٦٨).

ومن خلال عرض نتائج السؤال الأول اتضح توافر معايير SCORM في منصة مدرستي حيث إن توافر معايير SCORM في منصة مدرستي يقفن عملية تطوير المحتوى التعليمي ودمجه ونشره، وتوضح نتائج الدراسة بأن منصة مدرستي تخضع لمعايير الجودة العالمية في تقديم المحتوى التعليمي إلكترونياً مما يسهل ذلك عمليتي التعليم والتعلم. وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة الكنانى والزهراني (٢٠٢١) ودراسة آل إبراهيم ودبش (٢٠٢١) ودراسة نجم الدين (٢٠٢١)، واختلفت مع دراسة العمري (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن مستوى جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد في ضوء معايير SCORM لم تكن على المستوى المنشود.

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين آراء معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير التخصص؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) بين درجات متوسطات جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير التخصص، والجدول (٤-٨) يوضح ذلك.

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

جدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)
بين درجات متوسطات جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير التخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الوصول	بين المجموعات	8.807	8	1.101	2.787	0.005
	داخل المجموعات	123.657	313	0.395		
	المجموع	132.464	321			
قابلية التكيف	بين المجموعات	2.958	8	0.370	1.007	0.430
	داخل المجموعات	114.903	313	0.367		
	المجموع	117.861	321			
الإنتاجية	بين المجموعات	9.445	8	1.181	2.059	0.039
	داخل المجموعات	179.443	313	0.573		
	المجموع	188.888	321			
الملاءمة	بين المجموعات	5.277	8	0.660	1.407	0.193
	داخل المجموعات	146.776	313	0.469		
	المجموع	152.053	321			
قابلية التشغيل	بين المجموعات	6.856	8	0.857	2.888	0.004
	داخل المجموعات	92.892	313	0.297		
	المجموع	99.748	321			
إعادة الاستخدام	بين المجموعات	4.435	8	0.554	1.194	0.302
	داخل المجموعات	145.385	313	0.464		
	المجموع	149.820	321			
المجموع الكلي	بين المجموعات	2.440	8	0.305	1.073	0.382
	داخل المجموعات	88.964	313	0.284		
	المجموع	91.403	321			

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أفراد العينة حول جودة منصة مدرستي في محور (الوصول- الإنتاجية- قابلية التشغيل) وفقاً لمتغير التخصص، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأكثر بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في محور (قابلية التكيف-الملاءمة-إعادة الاستخدام) وفقاً لمتغير التخصص.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات التخصص للمعلمات تم إجراء المقارنة الثنائية بين التخصصات المختلفة للمعلمات باستخدام اختبار L.S.D للمقارنات البعدية والجدول (٤-٩) يوضح متوسط فروق التخصص للمعلمات باستخدام اختبار L.S.D

جدول (٥) متوسط فروق التخصص للمعلمات باستخدام اختبار L.S.D

التخصص	لغة عربية	دراسات إسلامية	اجتماعيات	رياضيات	علوم	المهارات الرقمية	تربية أسرية	تربية بدنية	لغة إنجليزية
لغة عربية									
دراسات إسلامية	-0.00103								
اجتماعيات	0.05445	0.05548							
رياضيات	-0.15519	-0.15417	-0.20965						
علوم	0.25278	0.25380	0.19832	.40797*					
المهارات الرقمية	.57576*	.57679*	0.521303	.73095*	0.322981				
تربية أسرية	0.05844	0.05947	0.00399	.213636	-0.19433	-0.51732*			
تربية بدنية	.80592*	.80694*	.75146*	.96111*	0.55314	0.23016	.74747*		
لغة إنجليزية	0.17557	0.17660	0.12112	.33077*	-0.07720	-0.40018	0.11713	-0.63034	

يتضح من جدول(٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول رأيهن بجودة منصة مدرستي وفقاً لمعيار الوصول باختلاف التخصص، ويلاحظ أن الاختلاف دائماً مرتبط بتخصص التربية البدنية، فمثلاً توجد فروق بين معلمات تخصص (التربية البدنية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية) في أغلب المحاور، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص (العلوم) و(الرياضيات) لصالح تخصص العلوم، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص المهارات الرقمية، ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والرياضيات، والتربية الأسرية) لصالح تخصص المهارات الرقمية.

جدول (٦) متوسط فروق التخصص للمعلمات باستخدام اختبار L.S.D

التخصص	لغة عربية	دراسات إسلامية	اجتماعيات	رياضيات	علوم	المهارات الرقمية	تربية أسرية	تربية بدنية	لغة إنجليزية
لغة عربية									
دراسات إسلامية	-0.14776								
اجتماعيات	0.21763	0.36539							
رياضيات	-0.27026	-0.12250	-0.48789*						
علوم	0.05974	0.20750	-0.15789	0.33					

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

التخصص	لغة عربية	دراسات إسلامية	اجتماعيات	رياضيات	علوم	المهارات الرقمية	تربية أسرية	تربية بدنية	لغة إنجليزية
المهارات الرقمية	0.374026	0.521786	0.156391	0.64429°	0.314286				
تربية أسرية	-0.02208	0.12568	-0.23971	0.248182	-0.08182	-0.39610			
تربية بدنية	0.72641°	0.87417°	0.50877	0.99667°	0.66667	0.35238	0.74848°		
لغة إنجليزية	0.00589	0.15365	-0.21174	0.276154	-0.05385	-0.36813	0.02797	-0.72051°	

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول رأيهن بجودة منصة مدرستي وفقاً لمعيار الإنتاجية باختلاف التخصص، ويلاحظ أن الاختلاف دائماً مرتبط بتخصص التربية البدنية، فمثلاً توجد فروق بين معلمات تخصص (التربية البدنية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية، والمهارات الرقمية) في أغلب المحاور، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص (الاجتماعيات) و(الرياضيات) لصالح تخصص الاجتماعيات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص (المهارات الرقمية) و(الرياضيات) لصالح تخصص المهارات الرقمية.

جدول (٧) متوسط فروق التخصص للمعلمات باستخدام اختبار L.S.D

التخصص	لغة عربية	دراسات إسلامية	اجتماعيات	رياضيات	علوم	المهارات الرقمية	تربية أسرية	تربية بدنية	لغة إنجليزية
لغة عربية									
دراسات إسلامية	0.05913								
اجتماعيات	0.13824	0.07911							
رياضيات	0.00601	0.05312	0.13224						
علوم	0.24351	0.18438	0.10526	0.2375					
المهارات الرقمية	0.63636*	0.57723*	0.49812*	0.63036*	0.392857				
تربية أسرية	0.10146	0.04233	0.03678	0.095455	-0.14205	-0.53490*			
تربية بدنية	0.57684*	0.51771*	0.43860	0.57083*	0.33333	0.05952	0.47538*		
لغة إنجليزية	0.35889*	0.29976*	0.22065	0.35288*	0.11538	0.27747	0.25743	-0.21795	

يتضح من جدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول رأيهن بجودة

منصة مدرستي وفقاً لمعيار قابلية التشغيل باختلاف التخصص، ويلاحظ أن الاختلاف دائماً مرتبط بتخصص المهارات الرقمية، فمثلاً توجد فروق بين معلمات تخصص (المهارات الرقمية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية، والتربية البدنية) في أغلب المحاور، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص (التربية البدنية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والرياضيات، والتربية الأسرية) لصالح التربية البدنية، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص (اللغة الإنجليزية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والرياضيات) لصالح تخصص اللغة الإنجليزية.

وتسفر نتائج السؤال الثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أفراد العينة حول جودة منصة مدرستي في محور (الوصول - الإنتاجية - قابلية التشغيل) وفقاً لمتغير التخصص حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أخرى، مثل دراسة (أبو حبله، ٢٠١٧).

وتؤكد الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول رأيهم بجودة منصة مدرستي وفقاً لمعيار (الوصول والإنتاجية) باختلاف التخصص، ويلاحظ أن الاختلاف دائماً مرتبط بتخصص التربية البدنية، فمثلاً توجد فروق بين معلمات تخصص (التربية البدنية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية) في أغلب المحاور، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن معلمات التربية البدنية من حديثات التخرج اللاتي مارسن استخدام منصات التعليم الإلكتروني أثناء دراستهن في الجامعة. واطهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابات معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول رأيهم بجودة منصة مدرستي وفقاً لمعيار قابلية التشغيل باختلاف التخصص، ويلاحظ أن الاختلاف دائماً مرتبط بتخصص المهارات الرقمية، فمثلاً توجد فروق بين معلمات تخصص (المهارات الرقمية) ومعلمات (اللغة العربية، والدراسات الإسلامية، والاجتماعيات، والرياضيات، والتربية الأسرية، واللغة الإنجليزية، والتربية البدنية) في أغلب المحاور، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن معلمات المهارات الرقمية لديهن معرفة جيدة بالتقنيات بحكم التخصص حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الغملاس (٢٠٢٢) في قدرة معلمات المهارات الرقمية على دمج واستخدام التقنيات في التعليم.

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية بين آراء معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية؟
للإجابة على السؤال الثالث تم استخدام اختبار (t) لمعرفة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية، والجدول (٤-١٢) يوضح ذلك.
جدول (٨) نتائج اختبار (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية

المحاور	الصفوف الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الوصول	دنيا	161	4.20	0.68	0.419	0.676
	عليا	161	4.17	0.60		
قابلية التكيف	دنيا	161	4.03	0.62	0.996	0.320
	عليا	161	3.97	0.59		
الإنتاجية	دنيا	161	3.91	0.79	0.160	0.873
	عليا	161	3.90	0.75		
الملاءمة	دنيا	161	4.02	0.72	0.999	0.319
	عليا	161	3.95	0.66		
قابلية التشغيل	دنيا	161	4.37	0.57	0.299	0.765
	عليا	161	4.36	0.54		
إعادة الاستخدام	دنيا	161	3.87	0.69	0.489	0.625
	عليا	161	3.83	0.68		
المجموع الكلي	دنيا	161	4.07	0.56	0.682	0.496
	عليا	161	4.03	0.51		

تشير بيانات جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من (٠.٠٥) بين درجات متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية، استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة إذا تراوحت قيمة (ت) ما بين (٠.١٦٠) و(٠.٩٩٩) في كافة مجالات الدراسة والأداة ككل، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتفقون على مستوى جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية.

واتضح من نتائج السؤال الثاني أن قيمة (t) جاءت عند مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥) في كافة مجالات الدراسة والأداة ككل وذلك يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جودة منصة مدرستي وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية تولي اهتماماً كبيراً لمعلمات المرحلة الابتدائية ممن يدرسون الصفوف الدنيا والعليا وتحرص على توفير كافة معايير الجودة في التعليم الإلكتروني وكذلك تفاعل معلمات المرحلة الابتدائية مع منصة

مدرستي، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السنوسي والغامدي (٢٠٢١) في وجود تفاعل كبير لدى الطلاب ومعلمي الصفوف العليا من خلال التدريس باستخدام منصة مدرستي. **الإجابة عن السؤال الرابع: ما مقترحات تطوير جودة منصة مدرستي وفق معايير SCORM من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج؟**

بعد جمع آراء المعلمات ومناقشتها من خلال السؤال المفتوح في أداة الدراسة والذي ينص على "ما أهم المقترحات التي تقترحينها من وجهة نظرك لتطوير جودة منصة مدرستي؟" حيث أجاب على هذا السؤال (٢١٥) فرداً من أفراد عينة الدراسة، قام الباحثان بجمع الإجابات المتشابهة وإدراجها في مقترح واحد، وبهذا تكوّن لدينا خمسة مقترحات رئيسة.

اتضح للباحثة أغلب الاستجابات كانت "تؤكد على الاهتمام بالبنية التحتية للإنترنت" حيث تكرر هذا المقترح عند (١٠٢) فرداً من عينة الدراسة بعبارات مشابهة مثل (انقطاع الإنترنت، عدم تحميل الصفحات بسبب أعطال الإنترنت، عدم القدرة على رفع الواجبات بسبب ضعف الاتصال بشبكة الإنترنت، خروج الطالبة المفاجئ من الفصل الافتراضي أو الاختبار بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت، عدم القدرة على رفع عروض التقديمية بسبب بطء الإنترنت، وغيرها)، وكذلك اقترح عدد من أفراد عينة الدراسة "زيادة الطاقة الاستيعابية للمنصة بحيث لا يحدث خلل، أو توقف للمنصة أثناء الانتقال من التعليم التقليدي للتعليم الإلكتروني عند حصول أي أمر طارئ" حيث تكرر هذا الاقتراح عند (٦٦) فرداً من عينة الدراسة بعبارات مشابهة مثل (عدم القدرة على الدخول لحسابي في المنصة بسبب الضغط الحاصل على المنصة، عدم القدرة على فتح موقع المنصة، صعوبة الدخول على روابط الاختبارات، صعوبة تحميل صفحات موقع المنصة بسبب الضغط الحاصل على المنصة، وغيرها)، ثم اقترح عدد من أفراد عينة الدراسة "توفير مراكز دعم على مدار الساعة لحل المشكلات التي تواجه كلا من المعلمة والطالبة" حيث تكرر هذا الاقتراح عند (٣٧) فرداً من عينة الدراسة بعبارات مشابهة مثل (إنشاء مركز دعم يحل المشاكل التي تواجه المعلمة، إنشاء مركز دعم يحل مشاكل الدخول التي يواجهها كل من المعلمة والطالبة، تأسيس مركز يستقبل بلاغات الأعطال في المنصة على مدار الساعة، وغيرها من المقترحات)، وكذلك شكل اقتراح "تكثيف الدورات التدريبية التي تساعد المعلمات في تعرف أهم الميزات والخصائص الموجودة في منصة مدرستي" حيث تكرر هذا المقترح عند (٢١) فرد من عينة الدراسة بعبارات مشابهة مثل (تقديم الدورات التدريبية والإرشادية عن استخدام المنصة، اجراء دورات تساعد المعلمة على التعرف على مميزات المنصة، تقديم دورات توضح للمعلمة كيفية رفع التحضير على المنصة، تقديم دورات تدريبية عن كيفية إجراء الاختبارات على المنصة، وغيرها)، وأخيراً جاء اقتراح "تدريب المعلمات الجدد على كيفية استخدام المنصة والاستفادة من جميع

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM) من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

الإمكانيات فيها" تكرر هذا المقترح عند (٧) أفراد من عينة الدراسة بعبارات مشابهة مثل (تقديم دورات تدريبية للمعلمات الجدد عن كيفية استخدام المنصة، تقديم دورات تدريبية وارشادية للمعلمات الجدد عن كيفية الاستفادة من المنصة، وغيرها).

وتؤكد نتائج السؤال المفتوح على الاهتمام بالبنية التحتية للإنترنت حيث إن البنية التحتية للإنترنت تمكّن من الاتصال والتواصل الجيد، وكل منهما ضروري لنجاح عمليتي التعليم والتعلم، وكذلك أشار أفراد عينة الدراسة على أهمية زيادة الطاقة الاستيعابية لمنصة مدرستي بحيث لا يحدث خلل، أو توقف للمنصة أثناء الانتقال من التعليم التقليدي للتعليم الإلكتروني عند حصول أي أمر طارئ وذلك يكون باتخاذ خطة تقنية يقوم عليها مجموعة من المختصين في مجال نظم وتقنية المعلومات، وبناء على ذلك توفير مراكز دعم على مدار الساعة لحل المشكلات التي تواجه كلا من المعلمة والطالبة دون الرجوع لإدارة المدرسة حيث يقوم هذا المركز بمعالجة الأعطال سواء تلك التي تحدث أثناء الدخول لحسابات كل من الطلاب، أو المعلمين، أو الأعطال التقنية الموجودة في منصة مدرستي، ثم اقترح أفراد عينة الدراسة بتكثيف الدورات التدريبية التي تساعد المعلمات والمعلمات الجدد في التعرف على مميزات منصة مدرستي وأهم الخصائص الموجودة فيها، وانفقت آراء المعلمات مع نتائج دراسة كل من (الثقي ٢٠٢١؛ الحمود، ٢٠٢١؛ نجم الدين، ٢٠٢١).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بجموعه من التوصيات منها:

١. المتابعة بشكل مستمرة لمنصة مدرستي والتأكد من مدى توافر معايير الجودة فيها.
٢. العمل بالمقترحات التي قدمها أفراد عينة الدراسة حول الاهتمام بالبنية التحتية للإنترنت، وزيادة الطاقة الاستيعابية لمنصة مدرستي، وتوفير مراكز للدعم على مدار الساعة، وكذلك تكثيف الدورات التدريبية التي تساعد المعلمات في التعرف على أهم مميزات وخصائص منصة مدرستي للاستفادة منها بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم.
٣. توفير الوسائل اللازمة لتطوير منصة مدرستي.
٤. اجراء دراسات أخرى تتناول منصة مدرستي ومعايير SCORM.

مقترحات الدراسة:

ويقترح الباحثان دراسة جوانب أخرى حول الموضوع، ومنها ما يلي:

١. إجراء دراسات تتناول تقويم منصة مدرستي في مراحل التعليم الأخرى في ضوء أحد معايير الجودة العالمية.
٢. إجراء دراسة مقارنة مع منصات تعليمية أخرى تستخدم معايير SCORM.

المراجع

- آل إبراهيم، محمد، ودبش، آلاء. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة "مدرستي" في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان. *المجلة التربوية*، ٤(٩١)، ١٥٠٤-١٥٥١.
- إبراهيم، عبد الله، عبد المجيد، أحمد. (٢٠١١). *الجيل الثاني في التعليم الإلكتروني: معايير سكورم-SCORM*. دار السحاب.
- أبو حبله، فاطمة عادل محمد. (٢٠١٧). درجة توافق نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة الأردنية مع معايير الجودة العالمية (SCORM) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- إدارة التعليم بمحافظة الخرج. (١٤٤٤). *إحصائية بأعداد معلمات المرحلة الابتدائية (حكومي- اهلي) بمحافظة الخرج*. <https://top4top.io/downloadf-2656bnuqv1-pdf.html>
- البيطار، حمدي محمد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة الواحد شعبة التعليم الصناعي. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٧٨، ١٥-٣٨.
- توفيق، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). *التدريب بالوسائط المتعددة*. مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- الثقفي، مهدية. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بعد، باستخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية في ظل جائحة كورونا Covid-19 بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٥(٢)، ١١٩-١٦٠.
- الحمود، ماجد. (٢٠٢١). واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة "مدرستي" الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. *مجلة كلية التربية*، ٣٧(١)، ٥١-٩٧.
- رزق، فاطمة مصطفى محمد. (٢٠٠٩). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٩٠(٢٠١٢-٢٥٧).
- السنوسي، محمد والغامدي، علي. (٢٠٢١). درجة توظيف منصة مدرستي في التدريس لاكتساب طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لمهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر المعلمين، *مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ*، ١-٥٠.
- الشقرة، مها، وشموط، اعتدال. (٢٠١٧). تصور مقترح قائم على برنامج الكورس لاب (Lab Course) وفق معايير سكورم (SCORM) لتطوير الممارسات التدريسية لدى عضو هيئة التدريس بالتعليم الجامعي الفلسطيني. *مجلة العلوم التربوية*، عدد خاص من مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان: (مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي)، ٢٢١-٢٣٥.

تقويم منصة "مدرستي" في ضوء معايير سكورم (SCORM)
من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج

الصالح، بدر. (٢٠٢١، مارس ٩). مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة في ضوء التحول نحو التعلم الرقمي [ورشة عمل]. مؤتمر مستقبل التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠، <https://www.qu.edu.sa/content/news/2500>، صالح، جعفر. (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية والمنصات التعليمية لتدريس الرياضيات، في تنمية القوة الرياضية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. صالح، شيماء عادل. (٢٠٢٢). مقومات التعلم الإلكتروني كمكمل للتعليم التقليدي في ضوء معايير سكورم SCORM العالمية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، ٧٠(٤)، ٢٢١-١٨٠.

صبري، ماهر، والرافعي، محب. (٢٠٠٨). التقويم التربوي، أسسه، وإجراءاته. مكتبة الرشد آل عبد الكريم، مها. (٢٠١٩). دراسة تقييمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية الخاصة للبنات بجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٣)، ٩٠-١١١. العتيبي، محمد نجر، والعبدي، عبد الله محمد، والبارقي، أحمد علي. (٢٠٢٢). دراسة تقييمية لمنصة "مدرستي" من وجهة نظر الطلاب والمعلمين وقادة المدارس. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٧(٢٧)، ٣٨٥-٤٢٤. عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٣). أساسيات البحث التربوي. دار الفرقان. العساف، صالح. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.٤). دار الزهراء. العمري، عبد الله. (٢٠١٥). دراسة تقييمية لمدى جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد في ضوء المعايير العالمية SCORM. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢)، ١٦٠-٢٥٥. الغملاس، خالد بن عبدالله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدمج التقنيات في التعليم وفقاً لإطار المعرفة بالتقنية وطرق التدريس والمحتوى TPACK، مجلة العلوم التربوية، ٢٢٩-٢٩٢. كرار، عبد الرحمن. (٢٠١٢). المعايير القياسية لبناء التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الإلكتروني، ٥(٩)، ٢٤-٣٦. كنسارة، حسن بن علي صديق. (٢٠٢٢). دور التعليم الرقمي في تحقيق الإصلاح التعليمي من وجهة نظر المشرفين التربويين مستخدمي منصة مدرستي. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ١٩٣(١)، ٤٨٣-٥٢٢.

مراد، ناصر. (٢٠١٥، مارس ٢). دور التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم العالي [عرض ورقة]. لمؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، <https://eli.elc.edu.sa/2015/>

نجم الدين، حنان. (٢٠٢١). واقع استخدام منصة "مدرستي" في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. *إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث*، ٢٠٥-٢٢٢.

Advanced Distributed Learning Initiative. (2013). Sharable Content Object Reference Model(SCORM) 2004 4th Edition. Retrieved from <https://www.adlnet.gov/research/scorm/>

Alkinani, E., & Alzahrani, A. (2021). Evaluating the Usability and Effectiveness of Madrasati Platforms as a Learning Management System in Saudi Arabia for Public Education. *IJCSNS International Journal of Computer Science and Network Security*, 21(6), 275-285.

Blackmon, B. (2007). ADL & SCORM update. Paper presented at the ID+SCORM conference, held at Brigham young university, Provo, Utah, April 5-6, 2007.

Cronbach, L.J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of teste. *Psychometrika*, 16, 297-334.

Fernando, M., & Renato, O. (2021). *Learning to build back better futures for education*. Global education innovation initiatives.

García, F., & Jorge, A. (2006). EVALUATING E-LEARNING PLATFORMS THROUGH SCORM SPECIFICATIONS. *IADIS Virtual Multi Conference on Computer Science and Information Systems*, 53-58.

IBM SPSS statistics for windows. (2013). Version 22.0 Armonk, NY: IBM Corp.

Krejcie, R., & morgan, D. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological measurement*, 30, 607-610.